Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

1 - فَعِيـــل

وتكون من الفعل الذى لا يبالغ اسم فاعله على « فَعِيل » مثل : قتيل ، جريح، صريح ، عقير ، أسير ، طريح ، حصيد ، طريد ، ظنين ، دفين ، لعين ، غسيل ، رحيم ، مقيت ، فطيم ، هضيم ، سليب .

فهذه الصفات كلها بمعنى اسم المفعول فالقتيل بمعنى مقتول ، والجريح بمعنى مجروح والصريح بمعنى مصروح ، والعقير بمعنى معقور وهكذا .

على أن هذه الصيغة غالبا ما تدل على مبالغة اسم المفعول ، إذا كانت من افعال تقبل التفاوت مثل : حميد ومحمود ، وجريح ومجروح ، ولعين وملعون ، وصريع ومصروع ... إلخ .

أما إذا كانت من أفعال لا تقبل التفاوت ، فإنها تكون بمعنى اسم المفعول فحسب ، مثل : قتيل ، وذبيح ، ودفين ، ووليد ، فليس هناك فرق بين ما جاء على هذه الصيغة وما جاء على اسم المفعول : مقتول ومذبوح ومدفون ومولود ، إذ لا تفاوت فى حدوث تلك الأفعال .

غير أن هناك فرقا فى الدلالة بين صيغة فعيل ومفعول ، فالصيغة الأولى لا تستعمل إلا إذا اكتمل الحدث وانتهى، فلا يقال : فلان قتيل إلاّ إذا قتل فعلا وكذلك البواقى ، أما الصيغة الثانية فتستعمل فى الماضى كقولك وجد فلان مقتولا ، وفى الحال كقولك لا يزال امجرم مصلوبا ، والاستقبال كقولك : إن فلاناً لمجنون إن فعل كذا وكذا .

ويستوى فى صيغة « فعيل » المذكر والمؤنث فيقال رجل جريح ، وامرأة جريح ، ورجل صريح ، وامرأة صريح .... الخ ، وسمعت بعض الألفاظ مؤنثة مثل : حميدة وذميمة وشهيرة ، فقالوا رجل حميد وامرأة حميد ، وذميم وذميمة ، وشهير وشهيرة .

2 - فِعْـــل

صيغة سماعيّة يستوى فيها المذكر والمؤنث مثل : ذِبْح ، طحن ، رعى ، شِرْب، طِرح مِسح ، نقض ، حِب ،حمل ، قطف ، وطلب ، أى مذبوح ، ومطحون ،